

الخصائص

وهي المنخفص من الأرض قال وكذلك هـيت لهذا البلد لأنه منخفص من الأرض فأصله هـوتيت ثم أبدلت الواو التي هي عين فعلية وإن كانت ساكنة كما أبدلت في يا جـل ويا جـل فصار هاتيت وهذا لطيف حسن على أن صاحب العين قد قال إن الهاء فيه بدل من همزة كهـرقت ونحوه والذي يجمع بين هاتيت وبين الهوتة حتى دعا ذلك أبا علي إلى ما قال به أن الأرض المنخفصة تجذب إلى نفسها بإنخفاضها وكذلك قولك هات إنما هو استدعاء منك للشئ واجتذابه إليك وكذلك صاحب العين إنما حمله على اعتقاد بدل الهاء من الهمزة أنه اخذه من أتيت الشئ والإتيان ضرب من الانجذاب إلى الشئ والذي ذهب إليه أبو علي في هاتيت غريب لطيف .

ومما يستحيل فيه التقدير لانتقاله من صورة إلى أخرى قولهم هلممت إذا قلت هـلامـ فـهلممت الآن كصعرت وشملت وأصله قبل غير هذا إنما هو أوّلها للتنبية لـحقت مثال الأمر للمواجـه توكيدا وأصلها معـلمـ فكثير استعمالها وخـلطـها بـلامـ توكيدا للمعنى لشدة الاتصال فحذفت الألف لذلك ولأن لام لـمـ في الأصل ساكنة ألا ترى أن تقديرها أوّلـ المـم وكذلك يقولها أهل الحجاز ثم زال هذا كلامه بقولهم هلممت فصارت كأنها فعلت من لفظ الهـلمام وتنوسيت حال التركيب وكأن الذي صرفهما جميعا عن ظاهر حاله حتى دعا أبا علي إلى أن جعله من الهوتة وغيره من لفظ أتيت عدوم تركيب ظاهره